

## التحايل على الميثاق السيرذاتي

### في السيرة الذاتية النسائية

د: ويزة غربي

قسم اللغة العربية وآدابها

الجامعة: البليدة 2

### ملخص باللغة العربية

تعتمد السيرة الذاتية على بوح الذات ومواجهة المتلقي، وتَحْمِلُ المسؤولية الأخلاقية أمامه عند استحضار الأحداث، بموجب "الميثاق السيرذاتي" (le pacte autobiographique) الذي يُلزم الكاتب بقول الحقيقة كاملة، التي لا تقبل وفق منطق السيرة الذاتية التحايل عليها أو تزيفها أو انتقاء ما يناسب من أحداثها، وفق ما جاء به "فيليب لوجون" (Philippe Lejeune) في كتابه "السيرة الذاتية الميثاق والتاريخ الأدبي"، وأمام هذا الالتزام الفني بقول الحقيقة، تبرز مشكلة قدرة الكاتبة العربية خاصة على كتابة السيرة الذاتية وفق الشروط التي حددها فيليب لوجون، فهي لا تعيش أفقا فكريا حرا يسمح لها بمواجهة ذاتها والقراء، هنا تلجأ المرأة المبدعة إلى "التخييل الذاتي" (autofiction) الذي جاء به "سيرج دوبروفسكي" (serge debreuvsky) والذي يفسح لها مجالا أرحب من مجال السيرة الذاتية، حيث تقف الأطر الاجتماعية من معتقد و أعراف اجتماعية وسياسة وأخلاق، حاجزا يصعب تجاوزه أمام رغبتها الجامعة في كشف المسكوت عنه، بعد التحرر من صرامة الميثاق السيرذاتي إلى ميثاق أكثر مرونة هو الميثاق الروائي، الذي يضمن لها حرية أكبر في البوح وكتابة الذات.

### ملخص بالأجنبية

The curriculum vitae to adopt self-discloses and facing the recipient, and Carrying The moral responsibility of him when getting events, Under the "charter, who push The writer telling the full truth, That does not accept according to the logic of the biography circumvented, Or forgery or the selection of the appropriate place according to what came by Philippe Lejeune, In his book "The history and literary biography charter, In the face of this technical commitment to telling the truth, Highlight the problem Arab writer's ability to write a CV, According to the conditions set by Philippe Lejeune, Writing curriculum Vitae, They do not live a horizon intellectually free to face themselves, Here resort creative women to auto-fiction, Which give it a broader scope of the biography, Where the social frameworks of belief and social habits and customs of the Policy and Ethics, A barrier is difficult to overcome the desire of the university in the detection of the DISREGARDED, After the liberation of stringent charter to more flexible Charter is the charter the novelist, The more flexible Charter is the Charter of the novelist ensure greater freedom to disclose and writing self-reliance.

#### مقدمة

تُعد السيرة الذاتية أهم أشكال كتابة الأنا (1) وأكثرها ارتباطاً بالرواية؛ ويعتبر الميثاق السيرذاتي أهم العناصر التي تجعل النص سيرة ذاتية، ويتلخص

مفهوم الميثاق السيرذاتي في التصريح الضمني للكاتب بقوله: "أقسم أن أقول كل الحقيقة عن شخصيتي وحياتي"، إذ يعتبر الميثاق السير ذاتي بمثابة اعتراف من طرف الكاتب، بأن ما كتبه صورة طبق الأصل لحياته، فيكون هو المؤلف، وراوي القصة، وهو الشخصية الرئيسية فيها، في نفس الوقت، وهذا ما يعرف بالتطابق الثلاثي، و هو الجانب الذي سأركز على دراسته.

وتشكل السيرة الذاتية النسائية نسبة قليلة مقارنة بمثيلاتها عند الكتاب الرجال، لأن الكتابة النسوية تعاني عوائق اجتماعية، ناهيك عن كتابة السيرة الذاتية التي تجهر فيها بسيرتها الذاتية، إنها الكائن الذي ينبغي أن يتوارى لا أن ينكشف ويكشف، وهذا دفع المرأة الكاتبة إلى ممارسة أسلوب المراوغة الميثاقية بمخاتلة الميثاق السير ذاتي، بما يستجيب لخصوصية المجتمع العربي الذي تعيش فيه ، فمازال غير مستعد لتقبل البوح عن الذات في كتابات المرأة، فيصبح الخطاب السيرذاتي رغم ما يتعهد به من صراحة وصدق مخادعا ومتحايلا رافضا التعري، وهذا ما نلاحظه عند الكثير من المؤلفات اللواتي يلجأن إلى انتقاء أحداث معينة من حياتهن، لا يتعارض مع الأطر الاجتماعية والأخلاقية التي تحكم المجتمع، وهذا ما دفع "فيليب لوجون" يعيد النظر في الشروط التي وضعها في تعريفه للسيرة الذاتية، إذ كشفت الممارسة الإبداعية استحالة الالتزام بشرط المطابقة الثلاثية، التي تقتضي وجود تطابق تام بين المؤلف، الراوي والشخصية الرئيسية، مما جعل تعريف السيرة الذاتية عند "فيليب لوجون" قاصرا عن تحديد مفهوم السيرة الذاتية بدقة، فإلى أي حد يمكن أن يصل التخيل الذاتي في عرض الحياة الخاصة للمرأة المبدعة ؟ وما هي الحواجز التي تقف في وجه هذا الفعل المحضور عليها "البوح"، وهل وفّر لها التخيل الذاتي كبديل عن الميثاق السير الذاتي هامشا أكبر من الحرية؟

## كتابة الذات عند المرأة المبدعة في الأدب العربي

عرفت الكتابة النسائية في الآونة الأخيرة ظهورا لافتا، جعل اهتمام النقد بحقل الإبداع الأدبي النسائي الذي اقتحمته المرأة الكاتبة، يزداد يوما بعد يوم بعد أن كان هذا المجال حكرا على الرجال "فقد وجدت المرأة في جنس السيرة الذاتية ميدانا ثريا لإقامة علاقة حميمية مع الذات المقهورة والمهمشة لاستعادة هويتها المغيبة"<sup>(2)</sup> ولكن يُستقبل النتاج النسائي خاصة السيري منه بكثير من التوجس، باعتبار الكتابة في حد ذاتها لحظة عُري، لا يجوز للمرأة ممارستها لارتباطها بحياتها والحياة الخاصة ممن تربطها بهم علاقة، فوجدت في السيرة الذاتية متنفسا ومجالا رحبا يتسع لهماومها التي تراكت سنين طويلة، في مجتمع ذكوري يهيمن على حياتها الاجتماعية وعلى إبداعها، ولكن في الوقت الذي تحاول فيه المرأة العربية المبدعة الإفلات من رقابة المجتمع الذكوري، من خلال جنس السيرة الذاتية الذي يضمن لها حرية التعبير الكامل عن ذاتها، تصطدم بصرامة ميثاقه السيري الذي يلزمها بذكر الحقيقة كاملة كما حصلت في الواقع، دون تزيف أو تحوير، فينتابها خوف عارم من كشف المستور، فتأتي الرواية "السيرذاتية" ( roman autobiographique ) كجنس أدبي تمخض عن تفاعل بين جنسين هما الرواية والسيرة الذاتية، باعتبار "علاقات الرواية بالسيرة أو العكس، هي من حيث المبدأ علاقات حوارية تفاعلية خلقة"<sup>(3)</sup> ويأتي "التخييل الذاتي" ( l autofiction ) من جهة ثانية للخروج من مأزق "الميثاق السيرذاتي" باعتباره عقدا ملزما بين الكاتب والمتلقي، فلجأت الكثير من الكاتبات العربيات إلى هذا الجنس الهجين، ووجدت فيه البديل والمخرج الذي يضمن لها التعبير بكل ما كانت تكتمه في داخله، بعيدا عن السلطة الأبوية والرقابة الاجتماعية.

## السيرة الذاتية ومفهوم الميثاق السيرذاتي عند فيليب لوجون

أسس "فيليب لوجون" الناقد الفرنسي مفهوم "الميثاق السيرذاتي" منذ السبعينات، حيث حدّد تعريفاً للسيرة الذاتية بوصفها: "حكي استعادي نثري يقوم به شخص واقعي لوجوده الخاص، وذلك عندما يركّز على حياته الفردية وعلى تاريخ شخصيته بصفة خاصة"<sup>(4)</sup> فالسيرة الذاتية عند فيليب لوجون تقوم على أربعة عناصر هي:

1-شكل اللغة: فهي حكي نثري

2-الموضوع المطروق: فهي تدور حول حياة فردية أو تاريخ شخصية معينة.

3-وضعية المؤلّف تطابق المؤلّف (الذي يحيل اسمه إلى شخصية واقعية) والسارد.

4-وضعية السارد : تطابق السارد والشخصية الرئيسية.

فهذه العناصر ليست خاصة بالسيرة الذاتية فقط، فقد يغيب بعض هذه العناصر في الأجناس القريبة من السيرة الذاتية كالمذكرات... "وهي لا توجد مجتمعة إلا في السيرة"<sup>(5)</sup> ففي السيرة الذاتية، يتقاسم المؤلّف والسارد والبطل تطابق الاسم نفسه، أي الاسم الذي يوجد على غلاف الكتاب، وهذا النمط من النصوص يتأسس على الميثاق، بحيث يلتزم المؤلّف بأن يكشف حياته الخاصة بأن يُقدّم كاتب السيرة الذاتية حكياً صادقاً عن حياته، فبوجود هذا الميثاق يتحقق التطابق بين المؤلّف، والسارد، والشخصية الرئيسية، مما يضع النص في إطار السيرة الذاتية، إذ يعتبر بمثابة عقد أبرم بين المؤلّف والقارئ، يلتزم فيه المؤلّف أمام المتلقي بقول الحقيقة كاملة، فهو بمثابة الإقرار الصريح من المؤلّف بأن ما كتبه هو صورة مطابقة لحياته، وبأنه هو راوي القصة وهو الشخصية الرئيسية فيها، وإن لم تحفل "القصة أو الرواية بشيء من هذا ، فتعجز عن تحقيق التطابق بين الكاتب والسارد والبطل على وجه دقيق في ذهن القارئ، لا

يمكن تناولها باعتبارها سيرة ذاتية <sup>(6)</sup> ويشكل الميثاق السّيري معيارا فاصلا بين جنس السيرة الذاتية وباقي الأجناس الأدبية المتعاقبة معها، فمن خلاله تظهر هويّة النص إذا ما كان سيرة ذاتيّة، بأدلة نصية دون اللجوء إلى عناصر خارج نصّية لإثبات ذلك، ويكشف "الميثاق" عادة عن قصدية سير ذاتية تُلزم المتلقي باستقبال الكتابة ضمن إطار هذا الجنس الأدبي، فهو يوجّه القارئ، ويُحدّد طبيعة قراءته، فالعنصر الثالث في تعريف لوجون للسيرة الذاتية، المتعلق بوضعيّة المؤلف، والعنصر الرابع المتعلق بوضعيّة السارد، هما المعتبران في تحديد طبيعة النصّ الأجناسية "فقد أفضى البحث بـ "لوجون" إلى اكتشاف عنصرين فقط هما العنصر الثالث والرابع لا تفاوت في حضورهما في السيرة الذاتية، فإما أن يتوافرا فيكون النص سيرة ذاتية، وإما أن يغيبا فيمتنع تصنيف النص سيرة ذاتية، وذاك العنصران هما مكونا الميثاق السير ذاتي"<sup>(7)</sup> وقد فضّل "لوجون" استعمال مصطلح الميثاق على العقد فقال: "لقد استهواني مصطلح ميثاق السيرة الذاتية، لأن الميثاق يثير صوراً خرافيّة، مثل المواثيق مع الشيطان التي نغمس فيها ريشتنا في دمنّا من أجل بيع الروح، في حين يحيل العقد على دلالة أكثر نثرية إننا عند كاتب شرعيّ. إنّ مصطلح عقد يستتبع ويفترض وجود قواعد صريحة، وثابتة ومعترف بها الاتفاق مشترك بين المؤلفين والقراء، بحضور الكاتب الشرعي الذي يتم التوقيع عنده على نفس العقد وفي نفس الوقت، و هو أمر لا يشابهه في شيء واقع الأدب "<sup>(8)</sup> ومن التزامات هذا الاتفاق أن يذكر الكاتب ما حدث فعلا في الواقع، دون إدخال أيّ عنصر من عناصر الإيهام والتخيل في العملية السردية، وأن على القارئ أن يصدّق كل ما يرويّه له الكاتب، فقد تقرر "أن السيرة الذاتية تقوم على مبدأ الواقعية"<sup>(9)</sup> وهذا يخلق ما أسماه لوجون بالتطابق " الذي غالبا ما يحدث بين السارد والشخصية، الرئيسية الذي تفترضه السيرة الذاتية، من خلال استعمال ضمير المتكلم"<sup>(10)</sup> كما يمكن أن يحدث التطابق بين السارد و الشخصية الرئيسية، دون استعمال

ضمير المتكلم ، فقد يستعمل ضمير الغائب، و هي طريقة غير مباشرة لإقامة هذا التطابق، ويحدث التطابق عموماً عند "لوجون" بطريقتين ضمنية وصرحة "ضمنياً على مستوى العلاقة مؤلف- سارد بمناسبة ميثاق السيرة الذاتية...أو بطريقة ضمنية على مستوى الاسم الذي يأخذه السارد- الشخصية في المحكي نفسه، والذي هو نفس اسم المؤلف المعروض على الغلاف. من الضروري أن يتحقق التطابق على الأقل عن طريق إحدى هاتين الطريقتين، وفي الغالب ما يتم عن طريقهما معاً في الوقت نفسه" <sup>(11)</sup> إن التطابق الثلاثي الذي يقتضيه الميثاق السير ذاتي، يستدعي ميثاقاً آخر هو ميثاق أخلاقي يفرض على المؤلف الالتزام بموجب هذا العقد الذي أبرمه مع المتلقي ألا يقول غير الحقيقة، فتصبح السيرة الذاتية وسيلة لكشف أسرار حياة صاحبها، وتعيته من لهم علاقة به وهو غير مقبول في العرف الاجتماعي فنحن "لو اعتزمنا قول الحقيقة كلها عن حياتنا، فإننا لا نملك حق قول الحقيقة كلها عن حياة الناس الآخرين" <sup>(12)</sup>، مما يعرضه لاستهجان المجتمع الذي يرفض تحرره من العقد الاجتماعي وأعرافه ، هنا تلجأ الكاتبات إلى المخاتلة و التخفي، فينتقي التطابق بين المؤلف، السارد، والشخصية، وينهار ميثاق السيرة الذاتية، ويهتز بالتالي تجنيسها، فنصبح أمام شكل آخر من كتابة الذات مختلف عن السيرة الذاتية بالتأكيد، فيظهر شكل جديد للكتابة، أطلق عليه مؤسسه "سيرج دوبروفسكي" مسمى "التخييل الذاتي" ينطبق على الكثير من الكتابات الروائية النسائية المعاصرة.

لقد حدّد فيليب لوجون " خصائص السيرة الذاتية معتمداً أساساً على "الميثاق السير ذاتي"، وهو عنده شرط ضروري لوسم نص من النصوص بالسيرة الذاتية، وكان "يعتقد أن ضبط التطابق ومؤشراته يكتسي أهمية قصوى في الحقل الذي يشتغل عليه، وقاده ذلك إلى منطق لا يخلو من تطرف، فالتطابق إما يكون أولاً يكون، لا وجود لدرجة ممكنة...فقد كان يعتقد أن مركز المجال

الأوتوبيوغرافي هو الاعتراف"<sup>13</sup>) والاعتراف سيد الأدلة في قول الحقيقة، ويبدو أن "لوجون" متأثر بما كتبه "روسو" عن سيرته التي وضع لها عنوان "les confessions" ولهذا المصطلح خلفية دينية تتعلق بالدين المسيحي تتمثل في " ممارسة فعل الاعتراف أمام رجل الدين المسيحي، وتعتبر "اعترافات" القديس أوغسطين أولى أشكال الكتابة التي تقترب من جنس السيرة الذاتية، تأتي بعد ذلك اعترافات روسو كأول سيرة ذاتية حديثة، ويكون " الاعتراف" بقول الحقيقة كاملة دون كذب أو موارد، حتى يتحلل المُعترف من خطايا فينال الغفران من رجل الدين، وقد استثمر "لوجون" هذا المفهوم في ميثاقه السير ذاتي، فقد اعتبره عقداً بين المؤلف والمتلقي مضمونه "إقرار المؤلف إقراراً لا لبس فيه بأنه هو راوي النص وهو الشخصية الرئيسية في القصة" <sup>(14)</sup> ويخلو تعريف "لوجون" للسيرة الذاتية من هذا العنصر صراحة، مما جعل بعض المهتمين بتجنيس السيرة الذاتية يضيفه في تعريفه لها، ولكن تعاملهم مع هذا العنصر جاء مرناً نوعاً ما، يظهر في تعريف أحمد بن علي آل مريع بأنها " فعل لغوي، نثري، سردي، استعادي، يقوم به كاتب واقعي، ويركز فيه على شخصيته وحياته الخاصة، بشكل مباشر أو غير مباشر، متوخياً الحق والصدق، شاملاً جوانب شخصيته المختلفة، متتبعا خطاً زمنياً ممتداً بين مرحلتين يقع بينهما أغلب حياته"<sup>(15)</sup> فقد استخدم عبارة (متوخياً الحق والصدق) للتأكيد على نسبية مطابقة القول للواقع، فالمطلوب هو تحري الصدق قدر المستطاع، لأن تحقيقه بصفة مطلقة مستحيل الوقوع "لأن السيرة الذاتية تأوي إلى (مرجعية)الواقعي/ التاريخي، ومن ثم تقوم على آلية (التذكر)" <sup>(16)</sup> لقد تعرّض "فيليب لوجون" للانتقاد بسبب "صرامة منهجه في تأسيس مفهوم السيرة الذاتية... فقد رفض جورج ماي سعي فيليب لوجون الشكلي الصارم إلى بناء تعريف جامع مانع في هذه المرحلة المبكرة من تاريخ السيرة الذاتية"<sup>(17)</sup> لأن "إصابة الحق المطلق والحقيقة التامة شيء أقرب إلى المستحيل بالنسبة لكاتب

السيرة الذاتية مهما اجتهد وحرص عليه" (18) وغالبا ما يرجع النقد أسباب استحالة إصابة الحق المطلق إلى عوامل اجتماعية، سياسية، ودينية، و هي المحظورات التي تحف بالسيرة الذاتية النسائية، إلا أن هذا لم يمنع من بروز أسماء كاتبات استطعن اختراق بعض الممنوعات، أهمها قيود السلطة الأبوية الجائرة، و تمكن من التعبير عن همومهن التي فرضها الواقع الجديد، في ظل سيادة المفاهيم الذكورية وهيمنتها.

**التخييل الذاتي عند سيرج دوبروفسكي ومفهوم الرواية السيرذاتية عند كولونا**  
اكتشف "لوجون" في الجدول الذي اصطنعه، لبيان الوضعيات الممكنة لحالات التطابق الثلاثي، خانتين فارغتين (19) إحداهما أن تكون سيرة ذاتية ولكن الشخصية فيها مختلفة عن المؤلف، والأخرى ألا يكون الميثاق روائيا وإن تطابق اسم المؤلف مع اسم الشخصية "فالخطاب السيرذاتي رغم ما يتعهد به من صدق ونزاهة ، خطاب خادع يوهم بالتوحد بينما جوهره التعدد" (20) فتدارك دوبروفسكي هفوة "لوجون" هذه، فابتدع هذا الجنس الأدبي الجديد لملء الخانة الفارغة، فنكون أمام "التخييل الذاتي" الذي يمزج بين ما هو واقعي و خيالي، أي التخييل للتجربة الواقعية المعيشة، فبعد سنتين فقط من صدور كتاب "لوجون" ،"يظهر دوبروفسكي بمصطلحه الجديد الذي أثبتته على الصفحة الرابعة من غلاف روايته خيوط الصادرة في 1977 تعيينا للجنس الفرعي...ردا على "فيليب لوجون" الذي استبعد في كتابه "الميثاق السيرذاتي (1975) أن يكون في تاريخ الرواية نص روائي قائم على ميثاق تخيلي صريح، يحمل فيه البطل اسم المؤلف ولقبه. فكان إصدار دوبروفسكي رواية خيوط محاولة منه لسد هذا الفراغ الذي لاحظته "لوجون" وإثبات أنه يمكن أن يتطابق البطل والروائي في الاسم مع ذلك يظل النص تخييليا" (21) " فنتنقل بذلك الكتابة إلى التخييل الذاتي . فإذا كان الفضل يرجع إلى "دوبروفسكي" في اختراع مصطلح التخييل الذاتي، فإن الفضل في تفصيل المفهوم يعود إلى "الباحث الفرنسي "فانسان كولونا"

(vincent colonna) الذي صاغ للتخييل الذاتي تعريفاً يركز فيه على البعد التخيلي في النص الروائي، ويقصي البعد السيرذاتي المرجعي" (22) فأصبحت الروائيات تلجأ إلى "التخييل الذاتي" بما يضمنه لهن من التخفي، فبدل أن يكتبن سيرة ذاتية بكل تفاصيلها الحقيقية ، كتبن تخيلات ذاتية ، ضمنت لهن الخروج من قبضة الميثاق السيري ، مما أدى إلى التشكيك في إمكانية الالتزام بالصدق وقول الحقيقة في السيرة الذاتية فإذا كانت " تضمن التطابق في الاسم بين المؤلف خارج النص، وذاته الماضية داخل القصة، فإن التطابق في الشخصية أمر عسير المنال، بل هو أقرب إلى الوهم والتمني، منه إلى اليقين والتحقق " (23) وهنا يبرز اسم الناقد والروائي الفرنسي "سيرج دوبروفسكي" الذي أصدر سنة 1977 نصاً أدبياً أضاف فيه إشارة أجناسية تفيد أنه من طبيعة مختلفة ، فهو ينتمي إلى جنس "التخييل الذاتي"، أي أنه ليس رواية ولا سيرة ذاتية. فعلى الجانب المقابل للميثاق السيري ،يقف ميثاق آخر وهو الميثاق الروائي الذي تلجأ إليه الكاتبات للتواري والمواربة في تدوين سيرتهن الذاتية، لما للسيرة من تبعات اجتماعية، ومواقف تتعلق بكشف أسرار لم تكن ظاهرة للعلن، وكلها أمور لا تخص المؤلف فحسب، إنما تتعلق بأناس تربطهم بهذا المؤلف علاقات، وقد وقف حائلاً منع الكثيرات من المؤلفات من تدوين سيرهن الذاتية، فتخفين وراء التقنية الروائية، فلا يجوز لنا أن نسمي هذا العمل سيرة ذاتية، لأنها أفرغت في قالب روائي، فعندما يتصدر الغلاف المؤشر الأجناسي "رواية" والذي يمثل "الميثاق الروائي" في "مقابل" ميثاق السيرة الذاتية"، ففي مقابل السيرة الذاتية ،يمكننا أن نطرح الميثاق الروائي، الذي سيكون له أيضاً مظهران؛ أولهما جلّي لعدم التطابق (إذ لا يحمل المؤلف والشخصية نفس الاسم)، والثاني تصريح بالتخييل،(العنوان الفرعي رواية على العموم) هو الذي يؤدّي اليوم هذه الوظيفة على الغلاف، مع ملاحظة أنّ رواية تعني في المصطلحات المعاصرة، ميثاقاً روائياً، في حين أنّ مصطلح محكي غير محدد، وينسجم مع ميثاق

السيرة الذاتية"<sup>24</sup>) فأصبح الغالب على الكتابة النسائية الطابع السيرذاتي بالدرجة الأولى، فقد مارست المرأة العربية هذا النوع من الكتابة التي مازالت تُستقبل بشيء من الحذر في المجتمعات العربية. نظرا لما تتسم به السيرة الذاتية من الجرأة في كشف الذات، وهو ما اتسمت به خصوصاً كتابات المرأة المعاصرة، التي خضعت للقهر الاجتماعي فلجأت إلى التعبير عن طريق السرد السيرذاتي عن تجربتها الخاصة المتشكلة في مجتمع ذكوري، فيكون لجوؤها إلى السرد السيرذاتي على حساب السيرة الذاتية الصريحة. إن ممارسة المرأة لهذا الجنس الأدبي للتعبير عن همومها ومطامحها منحها فسحة أكبر، فكتب باطمئنان في إطار التخيل الذاتي، معلنة عن تغليب البرنامج التخيلي على البرنامج الأوتوبيوغرافي.

### خاتمة

إن السيرة الذاتية كميثاق قراءة تحتم الصدق، ولكن الاعتراف كما جاء به "فيليب لوجون" يتعذر حدوثه ، وذلك لأسباب منها الظلم الاجتماعي، والخوف من تبعات المسؤولية الأخلاقية...، فيعتمد الكتاب على المخاتلة باختلاق وقائع غير حقيقية، وابتداع شخصيات ورقية؛ غير موجودة في الواقع، أو إطلاق أسماء غير صحيحة، مما يوحي بالاختلاف، فيأتي العمل الإبداعي، وقد استثمر ما توفره له الرواية من حرية في الكتابة، ومن السيرة الذاتية ما توفره من أحداث الماضي، كل هذا في تعاقد مضلل للمتلقي.

### مراجع المقال

- 1- أحمد بن علي آل مريع، السيرة الذاتية مقربة الحد والمفهوم دراسة نقدية محكمة، صامد للنشر والتوزيع، الرياض، ط3، 2010.

- 2- أمل التميمي، السيرة الذاتية النسائية في الأدب العربي المعاصر، المركز الثقافي العربي المغرب، ط1، (دت).
- 3- فيليب لوجون، السيرة الذاتية الميثاق والتاريخ الأدبي، ترجمة وتقديم عمر حلي، المركز الثقافي العربي.
- 4- معجب الزهراني، القراءة الحوارية لعلاقات السيرة الذاتية بالرواية، ندوة القرن الثقافي الحادي عشر، 1113 ديسمبر 2004، الكويت.
- 5- معجم السرديات، مجموعة من المؤلفين، إشراف محمد القاضي، دار محمد علي للنشر تونس، ط1، 2010.

#### هوامش البحث

- <sup>1</sup> - يشير مصطلح "كتابة الأنا" إلى جنس جامع لضروب من الكتابة السردية تتخذ ذات المؤلف مداراً لها، وتقوم على تطابق أعوان السرد الثلاثة: المؤلف والرواية والشخصية، وتعد السيرة الذاتية... من أشهر كتابات الأنا. انظر معجم السرديات، مجموعة من المؤلفين، إشراف محمد القاضي، دار محمد علي للنشر تونس، ط1، 2010، ص354.
- <sup>2</sup> - أمل التميمي، السيرة الذاتية النسائية في الأدب العربي المعاصر، المركز الثقافي العربي المغرب، ط1، (دت)، ص132.
- <sup>3</sup> - معجب الزهراني، القراءة الحوارية لعلاقات السيرة الذاتية بالرواية، ندوة القرن الثقافي الحادي عشر، 11-13 ديسمبر 2004، الكويت، ج2/ 96.
- <sup>4</sup> - فيليب لوجون، السيرة الذاتية الميثاق والتاريخ الأدبي، ترجمة وتقديم عمر حلي، المركز الثقافي العربي، ص22.
- <sup>5</sup> - مجموعة من المؤلفين، معجم السرديات، إشراف محمد القاضي، دار محمد علي للنشر تونس، ط1، 2010، ص260.
- <sup>6</sup> - أحمد بن علي آل مرّيع، السيرة الذاتية مقربة الحد والمفهوم دراسة نقدية محكمة، صامد للنشر والتوزيع، الرياض، ط3، 2010، ص108.
- <sup>7</sup> - معجم السرديات، ص260.
- <sup>8</sup> - فيليب لوجون، المرجع نفسه، ص13.
- <sup>9</sup> - أحمد بن علي آل مرّيع، المرجع نفسه، ص110.
- <sup>10</sup> - فيليب لوجون، المرجع نفسه، ص24.

- 
- <sup>11</sup> - فيليب لوجون، المرجع السابق، ص 40.
- <sup>12</sup> - أحمد بن علي آل مريع، المرجع نفسه، ص 133.
- <sup>13</sup> - فيليب لوجون، المرجع نفسه، ص 12.
- <sup>14</sup> - معجم السرديات، ص 261.
- <sup>15</sup> - أحمد بن علي آل مريع، المرجع نفسه، ص 95.
- <sup>17</sup> - أحمد بن علي آل مريع، المرجع السابق، ص 100.
- <sup>17</sup> - معجم السرديات، ص 261.
- <sup>18</sup> - أحمد بن علي آل مريع، المرجع نفسه، ص 101.
- <sup>19</sup> - يحدد لوجون الوضعيات الثلاثة التي تحدث من تطابق المؤلف والسارد والشخصية الرئيسة في شكل جدول، أنظر فيليب لوجون، ميثاق السيرة الذاتية، ص 41.
- <sup>20</sup> - معجم السرديات، ص 262.
- <sup>21</sup> - معجم السرديات، ص 79.
- <sup>22</sup> - معجم السرديات، ص 79.
- <sup>23</sup> - معجم السرديات، ص 262.
- <sup>24</sup> - فيليب لوجون، المرجع نفسه، ص 40.

---